

القضايا، وكيفية إقامة النظرية بمجملها كنسق اكسيوماتيكي بحت. أما النموذج الأول فيتمثل في الأفكار التي قدمها لوكاشيفيتش لبناء النسق الاستنباطي. وأما النموذج الثاني، فيعرض لنا نسق سلويسكي - بوركوفسكي الذي يُعد من أحدث الأنساق المتكاملة التي صدرت عن المدرسة البولندية في العشرين عاما الماضية.

وقد يكون من المناسب أن نشير إلى أن هذا النسق الأخير لا يعد بديلاً لنسق برنكييا، رغم أن سلويسكي وبوركوفسكي كانا قد اقترحا هذا النسق، ووجدا فيه سهولة أكثر من نسق برنكييا. لكننا مع هذا سنظل أمام تساؤلات مفتوحة، وضعنا نسق برنكييا أمامها، وأهمها التساؤل عما إذا كان أي نسق منطقي جديد يسير في نفس اتجاه برنكييا؟ أم أن المناطقة، والرياضيين على السواء، يصطنعون لأنساقهم درياً آخرأ غير المؤلف في عالم برنكييا؟ وهل يمكن أن يعتبر من وجهة النظر هذه، النسق الذي ابتدعه سلويسكي وبوركوفسكي مفيداً من وجهة النظر المنطقية والرياضية؟ أم أن نسق البرنكييا سيظل على الأقل لأجيال وأجيال قادمة هو الرائد، ما لم يتطور تفكيرنا الرياضي والمنطقي، على الأقل بصورة تكشف عنها تطورات واكتشافات منطقية جديدة؟.

إن كل هذه التساؤلات وغيرها، معروضة أمام العلماء منذ لا يقل عن نصف قرن من الزمان، وعلى كثرة وتعدد الأنساق المنطقية والرياضية المقترحة، لم ينجح علماء الرياضيات والمنطق في اصطناع بديل صحيح ونسقي إلا في أجزاء ضئيلة جداً من النظرية، ولم يكتب، حتى الآن لمحاولات الخروج على نسق برنكييا إلا نجاح محدود ولكي نتبين صحة هذا الرأي من عدمه لا بد من أن نتناول بالتحليل نسق لوكاشيفيتش أولاً، ثم نتجه بعد ذلك إلى معالجة نسق سلويسكي - بوركوفسكي مباشرة.

ناقشنا في الفصل الثاني منطق الموجهات عند لوكاشيفيتش، وظهرت أهمية ذلك التناول من خلال تتبعنا لفكرة التضمن في أنساق المنطق